

هل ان علماء السنة يقولون بولادة الامام المهدي ؟

<"xml encoding="UTF-8?>



يظهر بوضوح لمن راجع كتب التاريخ و الحديث و وقف على آراء المحدثين من الشيعة و السنة ، أنه لا مجال للتشكيك في ولادة الإمام المهدي المنتظر (عَجَّلَ اللَّهُ فَرْجَهُ) و إن ولادته كانت في ليلة الجمعة الخامسة عشر من شهر شعبان من العام 255 أو 256 هجرية ، في مدينة سامراء الواقعة في العراق ، وأنه (عليه السلام) ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .

و لقد صرّح العديد من المؤرخين و المحدثين السنة فضلاً عن علماء الشيعة و محدثيهم بولادته (عليه السلام)

هذا و قد ذكر العلامة المحقق الشيخ لطف الله الصافي أسماء 65 شخصاً من علماء السنة الذين صرحوا بولادة الإمام المهدي (عليه السلام) 1 .

و على هذا الأساس فان ولادته (عليه السلام) تعتبر من المسلمات التاريخية التي لا مجال للتشكيك فيها . و في ما يلي نذكر نماذج من أقوال العلماء و المؤرخين من أهل السنة الذين صرحوا بولادة الإمام المهدي (عَجَّلَ اللَّهُ فَرْجَهُ) ، وأنه ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) :

1. علي بن الحسين المسعودي :

في سنة ستين و مائتين قبض أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، (رضي الله عنهم) ، في خلافة المعتمد ، و هو ابن تسع و عشرين سنة ، و هو أبو المهدي المنتظر 2 .

2. شمس الدين بن خلkan :

أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد ، ثاني عشر الأئمة الاثني عشر ، على اعتماد الإمامية ، المعروف بالحجۃ و هو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر و القائم و المهدي ... كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين ، و لما توفي أبوه كان عمره خمس سنين ، و اسم أمه " خمط " و قيل " نرجس " 3 .

3. الشيخ عبد الله الشّبراوي :

الحادي عشر من الأئمة الحسن الخالص ، و يلقب بالعسكري ، ولد بالمدينة لثمان خلون من ربيع الأول سنة 4 (232) هـ ، و تُوفي (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول سنة (260) هـ ، و له من العمر ثمان و عشرون سنة . و يكفيه شرفاً أن الإمام المهدي المنتظر من أولاده .

ولد الإمام محمد " الحجة " ابن الإمام الحسن الخالص ، بسر من رأى ، ليلة النصف من شعبان ، سنة : 255 هـ قبل وفاة أبيه بخمس سنين ، و كان أبو قد أخفاه حين ولد و ستر أمره لصعوبة الوقت و خوفه من الخلفاء العباسيين فإنهم كانوا في ذلك الوقت يتطلّبون الهاشميين ، و يقصدونهم بالحبس و القتل ، و يرون إعدامهم ، و ذلك لقتلهم من يعدم سلطنة الظالمين ، و هو الإمام المهدي (عليه السلام) كما عرفوا بذلك من الأحاديث التي وصلت إليهم من الرسول الأكرم (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) 5 .

4. الشيخ عبد الوهاب الشعراوي :

المهدي (عليه السلام) ، و هو من أولاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) و مولده (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان ، سنة خمس و خمسين و مائتين ، و هو باقٍ إلى أن يجتمع بعيسي ابن مريم (عليه السلام) 6 .

5. الشيخ سليمان القندوزي الحنفي :

المُحَقَّق عند الثقة أن ولادة القائم (عليه السلام) كانت ليلة الخامس عشر من شعبان ، سنة خمس و خمسين و مائتين في بلدة سامراء 7 .

6. الشيخ سليمان القندوزي الحنفي :

عن ابن عباس ، قال : قَدْمَ يهودي يقال له نعثل ، فقال : يا محمد أسائلك عن أشياء تُلْجِلُج في صدري منذ حين إلى أن قال : فأخبرني عن وصيك من هو ؟ فما من النبي إلا وله وصي ، و إن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوش بن نون .

فقال - أَيُّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - " إن وصيي علي بن أبي طالب ، و بعده سبطي الحسن و الحسين ، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين " .

قال : يا محمد فسمّهم لي ؟

قال : " إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي ، فهو لاء اثنا عشر إلى آخر الحديث 8 . كانت هذه نماذج مما جاء في كتب علماء السنة ، أما الشيعة فكتبهم زاخرة بتفاصيل ولادة الإمام المهدي (عليه السلام) .

• 1. منتخب الأثر في الإمام المهدي الثاني عشر : للعلامة الشيخ لطف الله الصافي : 327، الهاشمش ، الطبعة الثانية، سنة : 1403 هجرية / 1983 ميلادية ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان .

• 2. مروج الذهب : 4 / 199 ، طباعة مصر ، سنة : 1377 هجرية .

• 3. يراجع تاريخ ابن خلكان و وفيات الأعيان : 3 / 316 ، طباعة مصر ، مكتبة النهضة المصرية .

• 4. الصحيح عندنا هو ربيع الثاني .

- ٥. الإتحاف بحب الأشراف : 175 طباعة مصر ، سنة : 1316 هجرية : نقلًا عن كتاب : المهدى الموعود المنتظر لنجم الدين العسكري : 1 / 200 - 201 ، طباعة بيروت ، سنة : 1397 هجرية .
- ٦. البيوقيت والجواهر : 145 طباعة مصر ، سنة : 1307 هجرية .
- ٧. ينابيع المودة : 452 ، نقلًا عن كتاب : المهدى الموعود المنتظر لنجم الدين العسكري : 1 / 212 - 213 .
- ٨. ينابيع المودة : 441 ، طباعة تركيا ، سنة : 1302 هجرية .